

# لقاء العصر (931) حديث "إن الله ليرضي عن العبد أن يأكل الأكلة

## في حمد الله عليها"

خالد المصلح

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في باب بيان كثرة طرق الخيل الحديث الرابع والعشرون عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضي عن العبد أن يأكل الأكلة في حمد الله عليها - [00:00:00](#)

او يشرب الشربة في حمد الله عليها رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد هذا الحديث الشريف فيه بيان - [00:00:15](#)

عظيم بر الله عز وجل ولطفه واحسانه بعباده فان الله تعالى تجلى في علاه يحب من عبده ان يقبل عليه بقلبه وان يقر بفظه ولذلك كان الاقرار بانعام الله عز وجل - [00:00:32](#)

وانه المتفضل على العبد من موجبات فضله واحسانه وجزيل منه على عباده ان الله ليرضي عن العبد هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد ورضاه - [00:00:57](#)

يتضمن قبوله للعبد وعظمي اثابته وولايته وجلب كل خير له ودفع كل شر عنه هذه كلها من لوازم رضا الله تعالى لعبد من لوازم رضا الله تعالى عن عبده فإذا رضي الله تعالى عن عبده قبله - [00:01:17](#)

واذا رضي الله تعالى عن عبده تولاه اذا رضي الله تعالى عن عبده احبه اذا رضي الله تعالى عن عبده ساق له الخير وان رضي الله تعالى عن عبده دفع عنه كل مكروره - [00:01:39](#)

وهذا الجزء الجليل المذكور في هذا الحديث على عمل من ايسر ما يكون من الاعمال حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد ذكر او انشي صغير او كبير - [00:01:55](#)

يأكل الأكلة فاحمده عليها اي يأكل الطعام ولو مرة واحدة والأكلة فاعلة على معنى مرة اي انه يأكل ولو مرة واحدة في حمد الله عليها اي فيشكره جل وعلا الحمد. هنا بمعنى الشكر المتضمن اقرار العبد بانعام الله عليهم - [00:02:10](#)

بقلبه والمتضمن ايضا النطق والقول الذي يظهر به حمد الله وثناءه وثناءه عليه. ويتضمن ايضا المعنى الثالث ان يسخر ذلك فيما يحبه الله تعالى ويرضاه يستعمل هذه النعمة فيما يحبه الله تعالى ويرضاه - [00:02:41](#)

في حمد الله عليها ويشرب الشربة في حمد الله عليها ولو كان ذلك من ايسر ما يكون من الشرابات ما او نحوه وكذلك من ايسر ما يكون من الطعام ولو كان شق تمرة كل هذا - [00:03:07](#)

يوجب رضا الله عز وجل الا انه ينبغي ان يعلم ان العبد اذا كان على هذه الحال في صغير النعم فانه سيكون على هذه الحال في عظيمها ولهذا اثبت الرضا في هذه الحال لأن من حمد الله على اليسيير فانه لن يتأخر عن حمده الثناء - [00:03:26](#)

عليه في الجليل والكبير ولهذا الرضا الموعود به هنا ليس فقط على فعل ذلك مع الغفلة عن حمده الثناء عليه في جليل النعم انما جزاء الله تعالى لعبد الذي يرى فضل الله عليه واحسانه اليه في هذا الدقيق من الامر وهذا وهذا الصغير - [00:03:52](#)

من الشأن لا شك ان ذلك دليل على صلاح قلبه. واستقامة فؤاده وانه مقر بانعام الله عليه مضيف كل نعمة تساق اليه من ربه جل في علاه والحمد كما ذكرت يكون بالقلب - [00:04:19](#)

اقرارا بفضل الله واظافة للنعمه اليه. وانه المتفضل على العبد بالانعام. وايضا يكون باللسان ولو بقول الحمد لله وقد وردت صيغ عديدة

في حمد الله على الطعام والشراب فكل ذلك اذا جاء به الانسان - 00:04:38  
في مأكله ومشربه ادرك هذه الفظيلة ثم كذلك في شربه ولو كان كذلك في شرب الشاي والقهوة او نحو ذلك. فلم يقيده بنوع من الأكل ولا بنوع من الشرب - 00:04:58

ثم اعلموا ايها الاخوة ان هذا الجزيرة ان هذا العطاء الجزيل هو اعظم ما ينعم الله تعالى به على العبد فاعظم ما يمن الله تعالى به على العبد ان يحل عليه رضاه - 00:05:14

ولهذا كان اعلى نعيم اهل الجنة نسأل الله ان نكون منهم ان يحل الله تعالى رضوانه عليهم. في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة - 00:05:29

هل لكم من شيء تريدونه فيقولون يناديهما يا اهل الجنة فيقولون ليك وسعديك والخير في يديك. ثم يقول هل تريدون شيئاً فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تعطنا هذا في رواية وفي الرواية في في الصحيحين الم تعطنا ما لم تعطه احدا من خلقك - 00:05:47

قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابدا. فكان هذا النزوة في نعيم اهل الجنة ومضمونه ان يروه جل في علاه كما في الحديث الآخر ان يروه سبحانه وبحمده ويتنعموا بالنظر الى وجهه - 00:06:13

ولهذا لا تظن ان الرضا المذكور في الحديث عطاء قليل بل هو عطاء جزيل وانعام عظيم. هو اعلى نعيم اهل الجنة. نسأل الله ان نكون منهم وهذا ينبيه العبد الى ان الله كريم - 00:06:31

من ان جل في علاه لا يطلب من العبد شيئاً عسيراً شاقاً بل يرضي جل في علاه من العبد اقل ما يكون من الطاعة ان يحمده على الشربة وعلى الأكل اكلة - 00:06:47

ومن عجز عن ادراك رضا الله بهذا السبب فعجزه عن ادراك رضا الله بما هو اكبر اولى واظهر فنسؤل الله ان يرزقنا واياكم رضوانه وان يجعلنا واياكم من يعمل على الفوز بأسباب رضاه جل في علاه - 00:07:00

وان يجعلنا من اهل النعيم وان يرزقنا شكر نعمه ظاهراً وباطناً. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:18